صدر عن قيادة حزب حرّاس ألارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

كنا نفضل عدم الرد على الحديث الاخير الذي ادلى به الرئيس السوري الى جريدة السياسة الكويتية، لولا المغالطات الكثيرة التي وردت فيه، وحرصنا على اعلان الحقيقة امام الرأي العام من دون موارية او لبس.

نبدأ بالسؤال عن الاستفتاء الذي استند اليه سيادته عندما ادّعى ان اغلبية اللبنانيين تؤيد بقاء الجيش السوري في لبنان؟ اللّهم الاّ اذا كان استفتاءٌ على غرار الاستفتاءات الشهيرة التي تجريها الأنظمة العربية للتجديد لنفسها مرة بعد مرة، والتي لم تتدن نسبتها يوماً عن 99،99 بالمئة؟؟ ونذكّر ان آخر استفتاء اجراه النظام العراقي المخلوع كان بنسبة 100 بالمئة.

واذا كان الاحتلال السوري يحظى بهذه الشعبية الكبيرة في لبنان فكيف يفسّر تلك التظاهرات الصاخبة التي تنطلق من وقت لآخر في شوارع بيروت منددّة بذلك الاحتلال ومتحدّية اساليب القمع الوحشية التي تفتك بالمتظاهرين والتي تذكرنا باساليب القمع الستالينية؟؟

وكيف يفسّر المعارك الطاحنة التي دارت رحاها بين الجيش السوري والمقاومة اللبنانية في بيروت والشمال وزحلة والجنوب منذ العام 1978 وحتى العام 1990 من دون توقف، والتي سقط خلالها آلاف الجرحى والقتلى والمعاقين؟ وكيف يفسّر اجتياحه العسكري لقصر بعبدا وجرائم التصفية الجسدية التي ارتكبها بحق الجنود المأسورين والمدنيين العزل؟ وهل غاب عن باله ان هذا القصر كان قد تحوّل يومذاك الى قصر الشعب الذي زحفت اليه ملايين البشر من كل حدب وصوب معلنة تأييدها لسيد القصر ورفضها الاحتلال؟؟

وكيف يفسّر الاغتيالات العديدة التي نفذها عن سابق تصوّر وتصميم بحق الشخصيات اللبنانية السياسية منها والدينية والاعلامية، ونذكر منها على سبيل العد لا الحصر: سليم اللوزي، رياض طه، ناظم القادري، الشيخ حسن خالد، الشيخ صبحي الصالح، بشير الجميّل ورينيه معوّض، لا لشيء إلا لأنها تجرّأت على معارضة الاحتلال.

واذا كان هذا الاحتلال مصرّاً على إكتشاف شعبيته في لبنان، فما عليه إلا ان يستفتي آراء الشباب المهاجرين والمهجّرين الذين تغربوا وتشردوا بسببه، وآراء الارامل والايتام والمعاقين وهم شهود على جرائمه البربرية... من دون ان ننسى الاحياء السكنية التي دمرها قصفاً ورجماً على رؤوس اصحابها... ولا نغالي اذا قلنا ان اطنان القنابل والصواريخ والراجمات التي اطلقها على المدن والقرى اللبنانية فاقت بكثير تلك التي اطلقها في حروبه مع اسرائيل.

امّا اذا كان مصرّاً على اكتشاف حقيقة شعور اللبنانيين تجاهه، فنؤكد له ان كمية الحقد التي تراكمت في صدورهم على مدى سنوات الاحتلال الطويلة بلغت حدّاً لا يوصف.

غير اننا نعترف ان هناك فئة تؤيد هذا الاحتلال، ولكنها حفنة من التافهين واشباه الرجال ممن اغنوا لبنان حقارة وخيانة، لا بل هم لصوص الهيكل وباعة اليمام واتباع الاسخريوطي الذين باعوا وطنهم بثلاثين من الفضة... ويبقى السؤال: الى متى سيبقى الشواذ هو القاعدة؟؟ والحقيقة مغيّبة في بلد الحقيقة؟؟

لبيك لبنان

أبو أرز

في 31 ايار 2003